

الدرة اليتيمة
في بعض فضائل السيدة العظيمة
لعبد الله بن إبراهيم الميرغني
(ت ١٢٠٧هـ - ١٧٩٢م)

دراسة وتحقيق

أ.م. الدكتور
عبد المجيد ناصر الخطيب
الجامعة العراقية / كلية الآداب

الدكتور
خالد عبد الكريم عبد الرزاق
الجامعة العراقية / كلية الآداب

ملخص البحث

يعد تحقيق التراث ونشره واجب شرعي وضرورة ملحة، فهو واجب لأنه يعيننا على حفظ التراث الذي خلفه لنا السلف، والاطلاع على كنوز حضارتنا العريقة. وضرورة لأنه يساعد على بناء جيل يعتز بأمتة من خلال الاطلاع على سير العظماء من العلماء والمفكرين والقادة، لأخذ العبرة والاعتداء بهم، ومفيد لأنه يدفعنا للعمل على بعث ماضيينا وحضارتنا الربانية التي غيرت مفهوم الإنسان نحو خالقه والكون وأخيه الإنسان.

وقد ألف سلفنا الصالح، رحمهم الله تعالى، في الكثير من العلوم التي هي من ابداع الفكر الإسلامي، خدمة للإسلام وأهله، ومنها؛ كتب التراجم، والطبقات، والفضائل، ومن هذه الكتب؛ كتاب "الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة" (فاطمة بنت النبي ﷺ) للسيد الميرغني (ت ١٢٠٧هـ). وهي مخطوطة فريدة تتكون من "٧" لوحات، فتشرفنا بتحقيقها، لكرامة ومكانة، هذه السيدة، فهي بنت من! زوج من! أم من!؟ ودَوَّنَّا سيرة مؤلف الكتاب... والله ولي التوفيق.

Abstract

Authenticating heritage and publishing it is considered a legitimate duty and a necessary need, it's a duty since its helping us preserving the heritage that was passed by elders, as well as acknowledging the treasures of our great civilization. It's a need because it helps building a generation that praise its nation through knowing the biography of its great scholars, thinkers and leaders, taking them as raw models, its helping since it keep pushing us forward to revive our past and godly civilization that had changed the understanding of man toward man as well as toward its creator.

Our scholars have composed texts in many sciences considered as masterpieces of Islamic Ideology, serving Islam and its people, such as biography books, levels, virtues, one of these books is the “Lone Pearl of some of the virtues of the great lady” (Fatima the daughter of Prophet Mohammed PBUH) for MERGHINI (D ١٢٠٧ A.H). A unique script consisted of seven tablets, we had the honor to authenticate it for the position of this lady, since she was the daughter of who! A wife of whom! A mother of who! We also had written the biography of the author.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه الأبطال الميامين.

وبعد:

فإن تحقيق التراث ونشره يعد واجب شرعي وضرورة ملحة، فهو واجب لأنه يعيننا على حفظ التراث الذي خلفه لنا السلف، والاطلاع على كنوز حضارتنا العريقة. وضرورة لأنه يعيننا على بناء جيل يعتز بأمته من خلال الاطلاع على سير العظماء من العلماء والمفكرين والقادة، لأخذ العبرة والافتداء بهم، ومفيد لأنه يدفعنا للعمل على بعث ماضينا وحضارتنا الربانية التي غيرت مفهوم الإنسان نحو خالقه والكون وأخيه الإنسان.

وعلماءنا الأقدمون رحمهم الله تعالى، أَلَّفُوا الكتب في كثير من العلوم التي هي من ابداع الفكر الإسلامي، خدمة للحديث النبوي الشريف، مثل؛ كتب المؤلف والمختلف، وكتب الطبقات، والكتب البلدانية، ومنها كتب الفضائل، مثل كتاب "فضائل الصحابة" لابن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وللنسائي (ت ٣٠٣هـ)، وللدارقطني، (ت ٣٨٥هـ)، وغيرها، وفضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠هـ).

ولمكانة سيدتنا فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في نفوس المسلمين، (فهي بنت من؟ زوج من؟ أم من؟) فقد أُلِّفَتْ فيها مؤلفات كثيرة من قبل علماء الأمة، في القديم والحديث، وقد ذكرها الدكتور عبد الحكيم الأنيس، جزاه الله خير الجزاء، بالتفصيل عند تحقيقه لكتاب «الثغور الباسمة»^(١)، ولا أرى داعٍ لإعادة ذكرها.

ونحن في هذا العمل نقوم بتحقيق أحد كتب الفضائل وهو كتاب «الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة»، للسيد الميرغني (ت ١٢٠٧هـ)، وهي سيدتنا فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها، الصعوبات التي واجهتنا:

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمداً الحضري (ت ٩١١هـ)، الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة، تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. ص ٢٣ - ٢٩.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة

البحوث المحكّمة واجهتنا صعوبات كثيرة، في ترجمة المؤلف لتكرار اسمه واسم أبيه بين عائلة الميرغني، التي ينتسب إليها، وخصوصاً عند غموض تواريخ الأحداث.

وكذلك واجهتنا مشكلة في منهجه في كتابة الأحاديث، لأنه لا يذكر السند، فيصعب الحكم عليها، لأنه من المعروف أن بعض الأحاديث صحيحة بسند معين، وهي ضعيفة بغير هذا السند، وكذلك أحياناً يذكر حديثاً واحداً في حين أنه مقاطع من عدة أحاديث، مما اضطرنا إلى تخريج كل مقطع على حدة.

خطة البحث:

بما أن عملنا هو «دراسة وتحقيق» فقد اتبعنا المنهجية التالية لإتمام العمل، وهي أننا قسمنا البحث على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة في ترجمة المؤلف، ومكانته العلمية.

وقد قسمناه على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نبذة مختصرة للتعريف بالمؤلف.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه،

ثانياً: مولده ونشأته ووفاته وأسرته.

المطلب الثاني: مكانته العلمية.

أولاً: شيوخه

ثانياً: أقرانه.

ثالثاً: تلاميذه.

رابعاً: مؤلفاته وأثاره.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب «الدرة اليتيمة»، ومنهجنا في تحقيقه.

أولاً: وصف نسخه المخطوطة.

ثانياً: نسبة الكتاب لمؤلفه.

ثالثاً: منهج الميرغني، ومنهجنا في التحقيق.

المبحث الثاني: النص المحقق.

وقد تطلب البحث منا الرجوع إلى مصدر أولية لغرض ضبط النص عزو الآيات إلى سور القرآن الكريم، وتخريج الأحاديث النبوية، وآثار الصحابة والتابعين، من كتب الحديث، وغيرها، واعتمدنا على المراجع الثانوية لإتمامه، وسيجد القارئ الكريم قائمة بهذه المصادر، والمراجع في نهاية البحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المبحث الأول

سيرة حياة الميرغني ومكانته، والتعريف بكتابه

سنعرض في هذا المبحث عناصر الترجمة التي حصلنا عليها من المصادر الأصلية، والمراجع الثانوية التي عنيت بترجمة المحجوب، سواء أكانت كتب للتراجم، أم كتب التاريخ العام، أم المؤلفات التي عنيت بفهرسة الكتب، وغيرها، وكذلك التعريف بكتاب (الدرة اليتيمة) ومنهج المؤلف فيه، ومنهجنا في تحقيقه. وقد وقع هذا المبحث في ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول

نبذة للتعريف بالميرغني رحمه الله

أولاً: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

هو عبد الله^(١) السيد الإمام العارف القطب عفيف الدين أبو السيادة ابن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن مير خوردا بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن

(١) تنظر ترجمته عند: الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، (ت ١٢٣٧هـ)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجليل - بيروت، (ت بلا). ج ٢/ ص ١٤٧ - ١٤٨؛ البيطار الميداني، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. ص ١٠١١ - ١٠١٢؛ البغدادي، إسمايل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٣٩هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ت بلا). ج ٣/ ص ١٥٦؛ أبو الخير، عبد الله مرداد، (ت ١٣٤٣هـ)، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، تحقيق: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي ط ٢، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. ص ٣١٨؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، (ت ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ت بلا). ج ٦/ ص ١٦؛ صلاح الدين سر الحتم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، رسالة منشورة على موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة، مكتبة السير والتأليف. على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، وهذا الموقع خاص بهذه العائلة الصوفية، وغيرها من الصوفية، الميرغني، عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد، المقاصد الفخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى، دراسة وتحقيق: د. عبد الحافظ عبد محمد الكبيسي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامع بغداد، العدد (٤١)، ٩/ جمادى الآخر/ ١٤٣٦ - ٣٠/ آذار/ ٢٠١٥م. ص ١٢ - ٢٠.

بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن ميرخورد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن ابن علي الهادي بن محمد الجواد، الحسيني المتقي المكي الطائفي^(١)، الحنفي الملقب بالمحجوب^(٢)، الميرغني^(٣).

ثانياً: مولده ونشأته، وأسرته.

أ- مولده ونشأته.

قال الجبرتي: ولد بمكة سنة ١١١٩هـ، وبها نشأ، وحضر في مبادئه دروس بعض علمائها؛ كالشيخ النخلي^(٤) وغيره، واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدي، وكان إذ ذاك أوحد عصره في المعارف، فانتسب إليه ولازمه حتى رفاه، وبعد وفاته جذبته عناية الحق وأرته من المقامات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فحينئذ انقطعت الوسائط وسقطت الوسائل، فكان أويسياً^(٥)، تلقية من حضرة جده ﷺ، كما أشار إلى ذلك شيخنا السيد مرتضى^(٦) عندما اجتمع

(١) نسبة إلى الطائفي. قال الجبرتي: «وانتقل إلى الطائف بأهله وعباله في سنة ١١٦٦هـ، وشرف تلك المشاهد». عجائب الآثار: ١٤٧/٢.

(٢) لقب بالمحجوب، للزومه العزلة في داره نحو ثلاثين سنة. ينظر: الأعلام: الزركلي: ٦٤/٤.


(٣) لقب جدّ وهو علي بن الحسين بن ميرخرد بن حيدر البخاري، لُقّب بذلك من بعده الأولاد مرة ونسب له أخرى، وللطريقة الميرغنية. ينظر: آل رضوان، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان، المدني الشافعي (ت ١٣٤٦هـ)، مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد، مصر، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م. ص ٦٠.

(٤) تأتي ترجمته عند ذكر شيوخه.

(٥) الأويسية: مصطلح غريب ومثير، اختلقه النقشبنديون ليأخذوه ضرباً آخر من دعوى علم الغيب لشيوخهم. يزعمون أنّ عدداً من قدمائهم تلقوا علومهم من روحانية من ماتوا قبلهم؛ ويصفونهم بـ «الأويسية» فيقولون لكلّ منهم «شيخ أويسي» نسبة إلى أويس القرني. وهو «أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني، من بني قرن بن ردمان بن ناجية ابن مراد، أحد السّاك العباد المقدّمين من سادات التابعين. أصله من اليمن يسكن القفار والرمال، وأدرك حياة النبي ﷺ ولم يره. فوفد على عمر بن الخطّاب؛ ثم سكن الكوفة وشهد وقعة صفين مع علي رضي الله عنه. ويرجع الكثيرون أنّه قتل فيها. قيل أنّه كان يتشوق لزيارة النبي (. فلم يستطع إليه سبيلا. وعلى هذا، زعم النقشبنديون أنّه تلقى عن رسول الله ﷺ علوماً بظهر الغيب. فاتّخذوا من هذه المزعمة ذريعةً ليختلقوا بها ما اشتتهه نفوسهم بوضع هذه الأسطورة المتمثلة في كلمة «الأويسية». الشيخ فريد الدين آيدن، الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها. على

الموقع: <http://www.ikraislam.com>.

(٦) هو محمد بن محمد... ترجمنا له عند ذكر تلامذته.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة  البحوث المحكمة

به بمكة في سنة ١١٦٣هـ، وأطلعته على نسبه الشريف وأخرجه إليه من صندوق»^(١).

قال: وطلبت منه الاجازة واسناد كتب الحديث فقال عنى عنه (يعني رسول الله ﷺ) قال فعلمت أنه أويسي المقام ومدده من جده ﷺ^(٢).

وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة ١١٦٦هـ، وشرف تلك المشاهد، ومآثر شهيرة ومفاخرة كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء، وكالبدر في غيب الظلماء، وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا على السنة الناس مذكورة^(٣).
ب- أسرته.

أما أسرته، «الأسرة الميرغنية» فتمتد جذورها إلى عائلة من عائلات الحجاز التي هاجرت إلى تركستان، ومنها إلى الهند، ومن ثم عادت إلى الحجاز، لتأخذ مكانها بين أسر الأشراف هناك^(٤).
وتعد الأسرة الميرغنية من الأسر الشهيرة في الحجاز، إذ تولى عدة أفراد منهم منصب الإفتاء بالحرم المكي، ويعد السيد عبد الله المحجوب هو جد الأسرة المرغنية الموجودة حاليًا بين السودان ومصر وأرتيريا، بداية التاريخ الحديث لهذه الأسرة^(٥).

ثم ولده الشيخ السيد محمد^(٦) ياسين بن عبد الله المحجوب. الذي ولد بمكة المكرمة ونشأ في كنف والده، وقرأ عليه العلوم، كما درس بالمسجد الحرام الحديث والفقه، وكان من شيوخه فقيه

(١) عجائب الآثار: ٢/١٤٧.

(٢) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٠١١.

(٣) ينظر: الجبرقي: عجائب الآثار: ٢/١٤٧.

(٤) ينظر: الغمري، الشريف محمود أبو عائشة، السادة المراغنة، من كتاب إمارة سواكن من المنشأ إلى ميناء عثمان دقة، موقع منتديات السادة الأشراف بالسودان، على الشبكة العالمية (الإنترنت)، وسوف لا نتكلم عن أفراد الأسرة بتفرعاتها الأعمام والأحفاد لأن الكلام عنها يطول كثيرًا.

(٥) الغمري: إمارة سواكن: موقع منتديات السادة الأشراف بالسودان.

(٦) تنظر ترجمته عند: أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور والزهرة: ص ٤٩٢؛ الغمري: إمارة سواكن: موقع منتديات السادة الأشراف بالسودان؛ رسالة بعنوان الطعن في الأنساب جريمة، ناهيك عن آل البيت، في صحيفة الراكوبة، أخبار السودان لحظة بلحظة www.alrakoba.n.

مكة ومحققها في ذلك العصر الشيخ طاهر سنبل، والشيخ عثمان الشامي، والسيد أحمد جمل الليل^(١). وقد عُرضَ عليه منصب الإفتاء في مكة المكرمة فرفضه ورعًا وزهدًا، وعندما قبلها ابن أخيه السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله المحجوب وبخه توبيخًا شديدًا إلى درجة جعلته يعتذر لعمه قائلاً: لقد قبلتها مرغمًا بعد أن ألح عليَّ شيخي الشيخ عمر عبد رب الرسول، إلا أن السيد محمد ياسين نصحه أن لا يركب دابة وأن لا يمشي خلفه خادمًا يحمل له نعاله على عادة الأكابر، فامثل لقوله. توفي في ربيع الأول عام ١٢٥٥هـ، ودفن في المعلاة^(٢) بحوطة المراغنة، وقد ناهز السبعين سنة، ولم يعقب^(٣).

ثالثًا: وفاته.

اختلف المؤرخون في سنة وفاته اختلافًا كبيرًا لدرجة أن الزركلي عدَّ هذه الشخصية شخصيتين، فترجم لهما كلا على انفراد، مع أنه ذكر الاسم والنسبة واللقب عينه لكليهما، وفرق في سنة الوفاة، فجعل وفاة الأول سنة ١١٩٣هـ، والثاني سنة ١٢٠٧هـ^(٤).

أما الجبرتي فقد ذكره في وفيات سنة ١٢٠٧هـ، سبع ومائتين وألف وتابعه؛ البيطار الميداني، وكحالة^(٥)، وأضاف أبو الخير: بالطائف بقرية السلامة بالمحل المشهور الذي بناه وأعدّه لنفسه^(٦). وقال صلاح الدين سر الختم: وجاء عن العلامة محمد خليل القاوجي (شارح كتاب "كنوز

(١) ينظر: أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص ٤٩٢.

(٢) المعلاة: بالفتح ثم السكون: موضع بين مكة وبدر بينه وبين بدر الأثيل. ينظر: ياقوت بن عبد الله، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م. ج ٥/ ص ١٥٨.

(٣) ينظر: الغمري: إمارة سواكن: موقع متدييات السادة الأشراف بالسودان؛ رسالة بعنوان الطعن في الأنساب جريمة، ناهيك عن آل البيت، في صحيفة الراكوبة، أخبار السودان لحظة بلحظة. www.alrakoba.n جريمة، ناهيك عن آل البيت، في صحيفة الراكوبة، أخبار السودان لحظة بلحظة. www.alrakoba.n وللמיד من معرفة الرجال المشهورين في هذه الأسرة، يُرجع إلى كتاب "إمارة سواكن" للغمري، تحت عنوان: السادة المراغنة.

(٤) الأعلام: ٦٤/٤.

(٥) عجائب الآثار: ١٤٧/٢؛ حلية البشر: ١٠١٢؛ معجم المؤلفين: ١٦/٦.

(٦) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص ٣١٨-٣١٩.

الحقائق“ للميرغني)، أن وفاته كانت سنة ١١٩٣هـ^(١).

المطلب الثاني

مكانته العلمية

انها تظهر المكانة العلمية لأي علم من خلال الاطلاع على شيوخه وتلاميذه وأقرانه وآثاره ومؤلفاته. وهذا ما سنبينه في هذا المطلب من البحث من خلال الفقرات الآتية:
أولاً: شيوخه.

لم تذكر المصادر التاريخية التي ترجمت له سوى شيوخين، وهما:

١. أحمد بن محمد شهاب الدين أبو العباس النخعي المكي الصوفي النقشبندي الشافعي^(٢). ولد بمكة سنة ١٠٤٤هـ، وبها نشأ. قال ابن الغزي: « الشيخ الإمام الحبر الفقيه شيخنا، محدث الديار المكية له ثبت مشهور، عمر إلى أن تفرد بأكثر شيوخه^(٣). روى عنه ... والسيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحنفي^(٤). توفي بمكة المشرفة في أوائل سنة ١١٣٠هـ، ودفن بالمعل^(٥).
٢. يوسف المهدي.

لا توجد معلومات عن هذا العالم، إلا ما ذكره الجبرتي عنه وأخذت كل المصادر من قوله، قال الجبرتي في ترجمة السيد الميرغني: قطب زمانه وأوحد عصره في المعارف، فانتسب إليه «المحجوب» ولازمه حتى رقا، فانتسب عليه ولازمه، وبعد وفاته جذبته عناية الحق وأرته من المقامات ما لا

(١) اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع متدييات شباب الختمية بأم شجرة، مكتبة السير والتأليف. على الشبكة العنكبوتية “الإنترنت”.

(٢) تنظر ترجمته عند: ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن بن شمس الدين أبو المعالي، (ت ١١٦٧هـ)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م؛ أبو الفضل الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد (ت ١٢٠٦هـ)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط ٣، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ج ١/ ص ١٧١؛ الجبرتي: عجائب الآثار: ١/ ١٣٤؛ الزركلي: الأعلام: ٨/ ١٥؛ كحالة: معجم المؤلفين: ٢/ ٧٣.

(٣) ديوان الإسلام: ٤/ ٣١٩.

(٤) الجبرتي: عجائب الآثار: ١/ ١٣٤؛.

(٥) ينظر: أبو الفضل الحسيني: سلك الدرر: ١/ ١٧٢.

عين رأته....^(١).

ثانياً: أقرانه.

من خلال البحث والتقصي، وقراءة ما بين السطور، استطعنا أن نجد أن له عدة أصحاب أشار إليهم مترجموه إشارة تدل على أنهم أقرانه، ومنهم:

١. حسين بن عبد الشكور، أبو محمد، المدني.^(٢)

ولد سنة ١١٠٠ هـ. العالم الكبير والأوحد الشهير... وفد إلى مدينة زبيد داعياً لأهلها إلى حسن الوضوء والصلاة وتعريفهم طريق ذلك، وكان كثير البحث والمذاكرة، ملازماً لدعوة الخلق إلى ما ينفعهم في الآخرة^(٣).

قال الجبرتي في ترجمة؛ أحمد بن يوسف الشنواني المصري: «وأجاز ولقي بمكة؛ أبا زيد عبد الرحمن بن أسلم اليمني وأبا محمد، حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني (٤). مات في زبيد سنة ألف ومئتين من الهجرة^(٥).

٢. الحسين بن النور علي بن عبد الشكور الحنفي الطائفي، ويعرف بالمتقي من أولاد الشيخ علي المتقي.^(٦)

ولد بالطائف وبها نشأ... شارك في العلوم ونافس في المنطوق والمفهوم إلا أنه غلب عليه التصوف^(٧). وكان إماماً مفوهاً فصيحاً، عالم بالفقه والإنشاء، محبوب «الجامع الصغير»، من أكبر أصحاب الشيخ السيد عبد الله ميرغني وعرف منه ما فيه الكمال والتصرف^(٨). ورد مصر في سنة

(١) عجائب الآثار: ١٤٧/٢.

(٢) تنظر ترجمته عند: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١٤٢/٢؛ البيطار الميداني: حلية البشر: ص ٥٥٥.

(٣) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ٥٥٥.

(٤) تاريخ عجائب الآثار: ١٥٠/٢.


(٥) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ٥٥٦.

(٦) تنظر ترجمته عند: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١٤٢/٢؛ البيطار الميداني: حلية البشر: ص ٥٤٦؛ كحالة:

معجم المؤلفين: ٣٢/٤.

(٧) ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١٤٢/٢.

(٨) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ٥٤٦.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة  البحوث المحكّمة

١٧٤ هـ، ودخل الشام وحلب وبها أخذ عن جماعة، ودخل بلاد الروم، وعاد إلى الحرمين^(١). مات سنة ١٢٠٦ هـ^(٢).

٣. عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن علي زين العابدين بن عبد الله، وجيه الدين أبو المرحم الحسيني العلوي العيدروسي التريمي^(٣).

ولد سنة ١١٣٥ هـ، باليمن، وبها نشأ وقرأ، وارتحل إلى مصر وتوطنها، ثم قدم دمشق، وطاف في غيرها من البلاد وعاد إلى مصر^(٤). نشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجدته وأجازته والده وجدته وألبسه الخرقه وصافحاه^(٥). زار جده المصطفى عليه السلام .. ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر بن عباس، ومدحه بقصائد، واجتمع اذ ذلك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف^(٦). مات بمصر، سنة ١١٩٢ هـ^(٧).

ثالثاً: تلامذته.

نظراً لمكانة المحجوب العلمية العالية بين أهل زمانه، ولكونه من آل بيت الرسول عليه السلام، واعتقاد الناس فيه أنه صاحب كرامات، فقد كثر تلاميذه، ولكن المصادر التاريخية ذكرت لنا عدداً قليلاً منهم، مبثوثين في كتب التاريخ المختلفة، فاستطعنا أن نعرث على قسم منهم، وهم:

١. إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي^(٨).

(١) ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١٤٢/٢.

(٢) ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١٤٢/٢.

(٣) تنظر ترجمته عند: أبو الفضل الحسيني: سلك الدرر: ٣٢٨/٢؛ الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١/٥٢٦؛ الزركلي: الأعلام: ٣/٣٣٨.

(٤) ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ٣٢٨/٢.

(٥) ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١/٥٢٦.

(٦) ينظر: الجبرتي: عجائب الآثار: ١/٥٢٧.

(٧) ينظر: أبو الفضل الحسيني: سلك الدرر: ٢/٣٢٩.

(٨) تنظر ترجمته عند: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: ١/٥٦٠؛ القنوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله أبو الطيب الحسيني البخاري، (ت ١٣٠٧ هـ)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. ص: ٤٧٨؛ البيطار الميداني: حلية البشر: ص ٣٣.

المكيُّ المولد والدار، ولد سنة (١١١٠هـ). قال القنوجي: "العليُّ المنصب والمقدار، تصدى في أم القرى للإفتاء والتدريس، وكان يقرىء ويفيد، ويديء ويعيد، ويتكلم في سائر العلوم لفظاً ومعنى، وعلى أصولها وفروعها حفظاً^(١)."

وقال الجبرتي: وأخذ عن السيد عبد الله ميرغني، ومن الواردين من أطراف البلاد... مات سنة ١١٩٥هـ^(٢).

٢. سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي^(٣).

الإمام العلامة المحدث الصوفي مسند اليمن مفتي زبيد، قرأ على أبيه، وأجازه^(٤). ومشايخه من أهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم جم واسع، منهم: .. السيد الصوفي عبد الله ميرغني، ذكرهم في رحلته المسماة بـ "وشي حبر السمر في شيء من أحوال السفر". ونقل فيها إجازات هؤلاء له جميعاً^(٥). وكان أثريَّ المذهب، سلفيَّ المشرب، قارئاً للحديث، ومُسَمِّعاً له، وعاملاً به^(٦). توفي في زبيد سنة ١١٩٧هـ، رحمه الله تعالى^(٧).

٣. الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي الشهير بابن الجوهري^(٨). ولد سنة ١١٥١هـ. حج مع والده في سنة ١١٦٨هـ، وجاور معه، فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله الميرغني صاحب اللطائف، واقتبس من فوائده واجتنى من ثارها، وكان آية في الفهم والذكاء،

(١) التاج المكلل: ص: ٥٠٧.

(٢) تاريخ عجائب الآثار: ١/ ٥٦٠.

(٣) تنظر ترجمته عند: القنوجي: التاج المكلل: ص ٤٧٨؛ الكتاني، محمد عبد الحّي بن عبد الكبير بن محمد الحسنّي الإدريسي، (ت ١٣٨٢هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م. ج ١/ ص ٤٧٨. ٢/ ١١٢٨؛ الزركلي: الأعلام: ٣/ ١٣٨.

(٤) ينظر: القنوجي: التاج المكلل: ص ٤٧٨.

(٥) ينظر: الكتاني: فهرس الفهارس: ٢/ ١١٢٩.

(٦) ينظر: القنوجي: التاج المكلل: ١/ ٢٥٣.

(٧) ينظر: الزركلي: الأعلام: ٣/ ١٣٨.

(٨) تنظر ترجمته عند: الجبرتي: تاريخ عجائب: ٢/ ٤٤٠؛ البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٣٢١؛ الزركلي: الأعلام: ٦/ ١٦.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة

البحوث المحكمة والغوص والاقنطار على حل المشكلات، وأقرأ الكتب وألقى الدروس بالأشرفية^(١). .. ومن مؤلفاته شرح «المعجم الوجيز» لشيخه السيد عبد الله الميرغني، وقد اعتنى به وقرأه درساً^(٢). مات سنة ١٢١٥هـ^(٣).

٤. محمد بن زين بأحسن جمل الليل الحسيني باعلوى^(٤).

التريمي الأصل، نزيل الحرمين، سكن بهما مدة واتصل بمشايع وقته من الصوفية؛ .. والشيخ عبد الله ميرغني وجماعة كثيرة، والواردين على الحرمين من الافاضل، وله محاوراة لطيفة ولديه محفوظات، ومعرفة بدقائق علم الطب وسليقة في التصوف. ورد إلى مصر سنة ١١٨١هـ، وعائد من الروم واجتمع بأفاضلها. وبآخرة سافر إلى الديار الهندية وبها توفي في سنة ١١٩٦هـ^(٥).

٥. محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي^(٦).

ولد سنة ١١٤٥هـ. قال الجبرتي عنه: شيخنا علم الأعلام ... كان عالماً باللغة والحديث، .. الشاهد له الورق والاقلام، ذو المعرفة والمعروف، وهو العلم الموصوف، العمدة الفهامة، والرحلة النسابة، الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي الناظم الناصر^(٧). شرح «القاموس» حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً، وسماه «تاج العروس»^(٨). نشأ ببلاده، وارتحل في طلب العلم وحج مراراً واجتمع. .. وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ١١٦٣هـ، ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ١١٦٦هـ، فقرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازه^(٩).

(١) ينظر: الجبرتي: عجائب الآثار: ٢/ ٤٤٠؛ البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٣٢٢.

(٢) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٣٢٣.

(٣) ينظر: الجبرتي: عجائب الآثار: ٢/ ٤٤٠.

(٤) تنظر ترجمته عند: الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار: ١/ ٥٦٦؛ الكتاني: فهرس الفهارس: ١/ ٥٣٥.

(٥) ينظر: الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار: ١/ ٥٦٦.

(٦) تنظر ترجمته عند: الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار: ٢/ ١٠٣ - ١٠٤؛ البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٤٩٢.

(٧) تاريخ عجائب الآثار: ٢/ ١٠٣.

(٨) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٤٩٤. وكتاب «تاج العروس» حققه مجموعة من المحققين، ونشرته دار الهداية، (بلا ت).

(٩) ينظر: الجبرتي: تاريخ عجائب الآثار: ٢/ ١٠٤.

توفي في شهر شعبان المعظم سنة ١٢٠٥هـ، ودفن في جانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية^(١) في القبر الذي أعده لنفسه^(٢).

رابعاً: مؤلفاته وأثاره.

كثرت مؤلفات المحجوب وذلك لأنه انحجب عن الناس لمدة ثلاثين سنة، انكب خلالها على القراءة والتأليف في علوم شتى، وقد ذكر العلماء الذين ترجموا له، أنه ألف أكثر من تسعين كتاباً، وبعد البحث والتقصي في الكتب التي ترجمت له، والكتب التي فهرست للمؤلفات السابقة، وعبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، استطعنا أن نعثر على أكثر من خمسين كتاباً، رتبناها حسب الحروف الهجائية، وهي:

١. كتاب «إتحاف الإنابة في مواضع الإجابة»^(٣).
٢. كتاب «إتحاف الخلفاء بمناقب الخلفاء»^(٤).
٣. كتاب «الأربعين حديثاً»^(٥).
٤. كتاب «الأسئلة النفسية والأجوبة القدسية»^(٦).
٥. كتاب «إلهام المنان بالنفحة العنبرية من المشكاة النبوية في آداب المعية»^(٧). تصوف.

(١) مسجد وضريح السيدة رقية بحى الخليفة بالقاهرة... هذا المشهد طائفة من الأشراف والعلماء، منهم المحقق النسابة اللغوى المحدث (أبو الفيض محمد المرتضى الزبيدي) الحنفى الشريف الحسينى، ومعه زوجته أم الفضل زبيدة وغيرهما، ويسمى مشهد السيدة رقية ببقية مصر. ينظر: موفق الدين الشارعي، محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشافعي (ت ٦١٥هـ)، مرشد الزوار الى قبور الابرار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٥هـ. ج ٢/ص ٢٧٧.

(٢) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٥١٦.

(٣) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ١/ ٤٨٧.

(٤) مخطوطة بنسختين في مكتبة جامعة الرياض، قسم المخطوطات، الأولى برقم ١١٣١. وعندنا نسخة مصورة عنها، والأخرى باسم «إتحاف الخلفاء في مناقب أول الخلفاء» ويرقم ١٦٨٨.

(٥) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السنية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.

(٦) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السنية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.

(٧) مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٠١٢٧١. ينظر:

٦. كتاب "الأنفاس القدسية في بعض مناقب العباسية" (١).
٧. كتاب "الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين" (٢).
٨. كتاب "البدر المنير" (٣).
٩. كتاب "بحر الحقائق" (٤)، منظومة في أصول الدين.
١٠. كتاب "البشائر الخاتمة في حسن الخاتمة" (٥).
١١. رسالة بعنوان "تحريض الأغبياء على الاستعانة بالأنبياء والأولياء" (٦). تصوف.
١٢. كتاب "تسليّة الكبد الحراء بذكر أكباد فاطمة الزهراء" (٧).
١٣. كتاب "تنبيه الحق في حين الفرق وفتح المتعالي في وقت اغفالي" (٨).
١٤. كتاب "تنزيل الرحمات" (٩).

خزانة التراث، فهرس مخطوطات: ١ / ٩٧٦، تسلسل: ٩٨٣، بترقيم الشاملة آليا.

- (١) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ٣ / ١٣٤.
- (٢) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٣ / ١٥٦. وهو مخطوط في مكتبة مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٥٦٨ عن مكتبة مكة المكرمة ٨٧؛ ونسخة أخرى في مكتبة مكة المكرمة، رقم الحفظ: ٨٧ فقه حنفي، تسلسل ٩٩٤١١. ونسخة ثالثة في المكتبة الازهرية، القاهرة، رقم الحفظ: [٢٥٧١] ٣٦٨٨٨؛ ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات. ١٢ / ٩٩، بترقيم الشاملة آليا.
- (٣) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٣ / ١٧١.
- (٤) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٣ / ١٦٥. أوله باسم الإله أبدأ في الكتاب الخ، ثم شرحه المصنف وسماه "كنز الفوائد" أوله الحمد لله المنفرد بحقيقة التوحيد إلخ، يأتي.
- (٥) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.
- (٦) ذكرها: خالد محمد حامد، القبور والأضرحة دراسة وتقويم، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي. العدد ١٣٢، ص ٧٠. المكتبة الشاملة، وهي منشورة على موقع "شباب الختمية بأمر شجرة" على الشبكة العنكبوتية العالمية "الإترنت".
- (٧) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.
- (٨) مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٢١٠٦ فك.
- تسلسل: ٢٢٩٨٨. ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات. ٢٤ / ٦٧٢، بترقيم الشاملة آليا.
- (٩) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.

١٥. كتاب "التوسلات الالهية في الخلوات السمرية والجلوات السحرية"^(١).
١٦. كتاب "جواذب القلوب لذكر علام الغيوب"^(٢).
١٧. كتاب "جواهر القلائد"^(٣).
١٨. كتاب "الجوهرة اللمعة في فضائل الجمعة"^(٤).
١٩. كتاب "الجوهرة النقطة في أن الكون نقطة"^(٥).
٢٠. كتاب "الحكم"^(٦).
٢١. كتاب «الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة»^(٧) ألفها سنة أربع وستين ومائة وألف، وكتب بخطه الشريف على ظهرها:
- لله در مؤلف
كم درة يتمت به
يا رب فاعل مقامه
كالدرد في تاج العلا
٢٢. رسالة «ذات الجنب في معنى الذنب»^(٨).
٢٣. كتاب "رفع الحجب عن الكوكب الثاقب له"^(٩). (شرح كتاب الكوكب الثاقب).

(١) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ٤٨٦/١. طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، (ت بلا).

(٢) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.

(٣) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.

(٤) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.

(٥) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.

(٦) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.

(٧) هذا هو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه.

(٨) رسالة ذكرها متوكل حسن، على موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة، مكتبة السير والتأليف. على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت".

(٩) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ٥٧٨/٣.

٢٤. كتاب "زهر الرياحين من رياض الصالحين"^(١).
٢٥. رسالة «السهم الملاحظ»^(٢). وهذه ألفها بعد خروجه من مكة لقصة جرت بينه وبين أهلها في جمادى سنة ست وستين ومائة وألف للهجرة.
٢٦. كتاب «سواد العينين في شرف النسبين»^(٣)، ولها قصة في ضمنها كرامة قال في آخرها أنه فرغ من تأليفها في رجب سنة ١١٥٧ هـ.
٢٧. رسالة في «شرح أبيات لمحيي الدين بن العربي»^(٤).
٢٨. كتاب «شرح الأنوار المتراكمة»^(٥).
٢٩. كتاب «شرح صيغة القطب ابن مشيش»^(٦).
٣٠. كتاب «شرح المعجم الوجيز»^(٧).
٣١. كتاب «عدة الإنابة في أماكن الإجابة»^(٨).
٣٢. كتاب «الفتح المبين» شرح على «متن فروض الدين»^(٩).
٣٣. كتاب «فرائض وواجبات الإسلام لعامة المؤمنين»^(١٠)، في العقائد والفقه، وقد كتب على
-
- (١) مخطوط في مكتبة برنستون، في مدينة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: h ١٠٦١. تسلسل: ١١١٠٣٨. ينظر: خزانة التراث - فهرس مخطوطات. ١١٠ / ٥٠٦، بترقيم الشاملة آليا.
- (٢) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السنية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.
- (٣) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ٤ / ٣٠.
- (٤) مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٢٧١-٢- تسلسل: ١٧٠١، خزانة التراث، فهرس مخطوطات. ٢ / ٦٨٨، بترقيم الشاملة آليا.
- (٥) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٣ / ١٢٠.
- (٦) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ١ / ٤٨٦.
- (٧) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ٢ / ٣٥٣.
- (٨) مخطوط في مكتبة مكة المكرمة، رقم الحفظ: ١٦ ادعية. تسلسل: ١٠٥٤٢٥. ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات. ١٠٤ / ٩٦٦، بترقيم الشاملة آليا.
- (٩) ذكره: أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص ٣١٩.
- (١٠) ذكره: البيطار الميداني: حلية البشر: ١٠١٢؛ الزركلي: الأعلام: ٤ / ٦٤.

ظهرها بخطه الشريف:

فروض الدين أنواع وهذادرها فيها
فعض بناجذ فيها وقل يا رب صافها
وهذه النبذة عجيبة في بابها، جامعة مسائل العقائد والفقه، وشرحه شيخنا المذكور (الميرغني)
شرحاً نفيساً^(١).

٣٤. كتاب «الفروع الجوهرية في الأئمة الاثني عشرية»^(٢).

٣٥. كتاب «قره العين في اوصاف الحرمين»^(٣).

٣٦. كتاب «كنز الفوائد شرح بحر العقائد»^(٤).

٣٧. كتاب «كنوز الحقائق»^(٥)، وهو في أربعة كراريس، وقد شرحه العلامة سيدي محمد

الجوهري وقرأ دروساً، ومنها شرحه صيغة القطب ابن مشيش ممزوجاً وهو من غرائب الكلام.

٣٨. كتاب «الكوكب الثاقب»^(٦).

٣٩. كتاب «اللاآلى المفردات في أذكار عرفات»^(٧)، اولها الحمد لله الذي جعل الدعاء من العبادة

(١) ينظر: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٠١٢.

(٢) ذكره: البيطار الميداني: حلية البشر: ١٠١٢؛ البغدادي: إيضاح المكنون: ٤/١٨٩؛ الأعلام للزركلي: ٤/٦٤.

(٣) مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ١٢٠٣- فب،

تسلسل: ٢٠٥٨١. ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات: ٢٢ / ٣٠١، بترقيم الشاملة آليا)

(٤) مخطوط في المكتبة المركزية، الرياض، رقم الحفظ: ٣٩٧٥؛ ونسخة أخرى في المكتبة المركزية، مكة المكرمة، رقم

الحفظ: ٤٥٢، تسلسل: ٥٩٥٤٤. ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات: ٥٩ / ٣٩٧، بترقيم الشاملة آليا. يعمل

على تحقيقه مجموعة من طلبة الماجستير في كلية الإمام الأعظم، رحمه الله.

(٥) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية. وقال: شرحه العلامة محمد خليل

القاقجي في مجلدين، وسماه «الذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز»، طبع بالمطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٣١٦هـ،

وأضاف: «وقد روى العلامة محمد خليل القاقجي هذا الكتاب بسنده عن السيد محمد عثمان الميرغني الختم، وعمه

السيد يس، عن والده صاحب الكتاب السيد عبد الله الميرغني المحجوب».

(٦) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللمعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأم شجرة.

(٧) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٤/٣٩٧.

ومفتاح الفلاح.. الخ.

٤٠. كتاب "مختصر السير" (١).
٤١. كتاب "مراقي الوصول إلى معالي الرسول" (٢).
٤٢. كتاب «مشارك الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار» (٣).
٤٣. كتاب «مشكاة الأنوار في اوصاف المُخْتَار» (٤).
٤٤. كتاب «المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز ﷺ»، اختصره من الجامع وذيله (٥).
٤٥. كتاب «المقاصد الفُخْرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى» (٦).
٤٦. كتاب «مناقب عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ» (٧).
٤٧. كتاب «منتهى السير في الاختصار» (٨).
٤٨. كتاب «منهاج الملوك إلى معراج السلوك إلى ملك الملوك» (٩).
٤٩. كتاب «النسمات الأنسية» وقد جمع فيه الأحاديث القدسية (١٠).
٥٠. «كتاب» النفحات العنبرية، شرح أدب المعية (١١).

(١) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.
 (٢) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.
 (٣) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٣/ ١٣٤.
 (٤) ذكره: البغدادي: هدية العارفين: ١/ ٤٨٧.
 (٥) ذكره: البيطار الميداني: حلية البشر: ١٠١٢؛ الأعلام للزركلي: ٤/ ٦٤، قال: مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة (الرقم ٦٥ حديث) نسخت سنة ١١٦٦؛ وهناك نسخة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ: ٠٥٢١ - فح. تسلسل: ٥٥٨٩٢. ينظر: خزائن التراث، فهرس مخطوطات: ٥٦/ ٧١٣، بترقيم الشاملة آليا.

(٦) ذكر ضمن المصادر التي ترجمت للميرغني.

(٧) ذكره: أبو الخير: المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص ٣١٩.

(٨) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٤/ ٥٧٣.

(٩) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.

(١٠) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.

(١١) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.

٥١. كتاب "النفحات القدسية من الحضرة العباسية في شرح الصلوات المشيشية"^(١).
٥٢. رسالة "نقطة نقط التحقيق في بيان مقالة الصديق"^(٢).
- وأما في مجال الشعر فقد ذكر الزركلي: "أن له نظم ضعيف في «ديوانين»^(٣)، ولكن بعد التقصي وجدنا له أربعة دواوين (قد تكون اثنان وقد تكررت، لأن أسماؤها مختلفة، والله أعلم)، وهي:
٥٣. ديوان "السر العجيب في مدح الحبيب"^(٤).
٥٤. وديوان «عقد الجواهر في نظم المفاخر»^(٥).
٥٥. وديوان آخر اسمه "العقد المنظم على حروف المعجم"^(٦).
٥٦. وديوان باسم "ديوان المحجوب"^(٧). أدب.

المطلب الثالث

التعريف بكتاب "الدرة اليتيمة" ومنهج المؤلف فيه.

سنخصص الكلام في هذا المطلب المخصص لدراسة الكتاب ونسخه المخطوطة ومنهج المؤلف، ثم منهجنا في تحقيقه من خلال الفقرات الآتية:

أولاً: وصف المخطوط، والنص المنسوخ الموجود على الإنترنت:

أ- وصف المخطوط.

١. مصدر المخطوطة: مكتبة مركز مخطوطات جامعة الرياض.
٢. رقم الحفظ: ١٣٨٦، مناقب.

(١) موقع منتدى الألوكة ٤، برقم ٩٤٩٢.

(٢) ذكره: صلاح الدين سر الختم، اللعة السننية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة.


(٣) الأعلام: ٤/ ٦٤.

(٤) ذكره: البغدادي: إيضاح المكنون: ٤/ ١١.

(٥) ذكره: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٠١٢؛ كحالة: معجم المؤلفين: ٦/ ١٦.

(٦) ذكره: البيطار الميداني: حلية البشر: ص ١٠١٢؛ كحالة: معجم المؤلفين: ٦/ ١٦.

(٧) مخطوط في مكتبة معهد المخطوطات العربية، الكويت، رقم الحفظ: ١٧٤٢، تسلسل ٧٧٢٣٨، عن مكتبة الاحقاف مج آل يحيى ٤٢ مجاميع. ينظر: خزانة التراث، فهرس مخطوطات. ٧٦/ ٢٢٨، بترقيم الشاملة آليا.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة  البحوث المحكمة

٣. عدد اللوحات: (٧) لوحات بوجهين، وكانت اللوحة الأخيرة بوجه واحد، لأن المخطوط انتهى عند هذا الوجه من اللوحة السابعة، وبقي الوجه الآخر فراغاً. والستة الباقية كل لوحة بوجهين.

٤. قياس المخطوطة: ٢٤,٥ * ١٧ سم.

٥. عدد الأسطر في اللوحة: خمسة عشر سطراً.

٦. عدد الكلمات في السطر الواحد: كان عدد الكلمات في اللوحة الأولى المنفردة، (من ٨ - ١٢ سطراً)، والأسطر الثلاثة التي كتبت من الأسفل إلى الأعلى، فعدد كلماتها، ١٦ كلمة، أما باقي اللوحات فكان عدد الكلمات في السطر الواحد، متباينة ما بين (٧ - ١٢) كلمة.

٧. نوع الخط: نسخ.

٨. عدد نسخ المخطوطة: واحدة فريدة.

٩. حالة المخطوطة: طمست بعض السطور. جاء في بداية هذه النسخة بعد العنوان، قوله: قال

القطب العارف بالله سيدي السيد شيخ العيدروسي... الخ، بمقدار صفحة.

وهذه الورقة من المخطوط (وهي لا تعد من المخطوط لذلك لم نعداها الأولى)، وكانت بوجه واحد وبملاء اللوحة، وقد كتبت بكلمات أكبر من التي بعدها، والأسطر الثلاثة الأخيرة لم يكتبها من اليمين إلى اليسار، لانتهاء الورقة، بل كتبها من الأسفل إلى الأعلى، وعلى الجهة اليسرى من اللوحة، مكتوبة فيها فضائل سيدنا حسن وحسين أبناء علي كرم الله وجهه، وكيف تعامل معها ابن عباس رضي الله عن الجميع، (ولولا أن عنوان المخطوط مكتوب في رأس هذه الصفحة لما تطرقنا إليها البتة)، وخصوصاً أن مؤلف الكتاب لم يذكرها عندما ذكر منهجه في المقدمة، كما سنرى ذلك في مقدمة المخطوط، ونصها الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة، للسيد الجليل اللوذعي الفاضل النبيل عبد

الله بن محمد ميرغني، كان الله له أمين أمين أمين.

قال القطب العارف بالله سيدي السيد شيخ^(١) العيدروس (قدس الله سره): حدثنا مدرك^(٢) بن زياد (رحمه الله تعالى)، قال: كنا في حيطان لعبد الله بن عباس رضي الله عنه فجاء عبد الله ابن عباس وحسن وحسين أبناء علي كرم الله وجهه، فطافوا بالبستان ثم جاؤا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها، فقال حسن: يا مدرك أعندك غداء؟ فقلت: نعم. فقال: أتت به. فجئت به بخبز وشيء من ملح جريش وبقل، فأكل ثم قال: يا مدرك؛ ما أطيب هذا! ثم أتى بغدائه وكان كثيراً طيباً، فقال يا مدرك، اجمع لي غلمان البستان، فقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل معهم، فقلت له: إلا تأكل؟ فقال: ذاك كان عندي أشهى من هذا، فقاموا فتوضأوا ثم قدمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس الركاب حتى استوى عليها، ثم جيء بدابة^(٣) الحسين فأمسك له ابن عباس الركاب حتى استوى عليها، فلما مضيا، قلت له: أنت أكبر منهما، تمسك لهما الركاب حتى يركبا؟! قال: يا لكع^(٤)، أتدري من هذان؟ هذان أبناء

(١) قال العيدروس: «وفي المحرم سنة تسع عشرة وتسعمائة، توفي جد والدي الشيخ الإمام والصدوق الهمام، الشريف شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس، وكان من أعيان الصالحين وعباد الله المقربين، حسن الأخلاق والشيم، جميل الأوصاف معروف بالمعروف والكرم سليم الصدر رفيع القدر، صحب غير واحد من الأكابر؛ كأبيه الشيخ عبد الله العيدروس وعمه الشيخ علي وعمه الشيخ أحمد وأخيه الشيخ أبي بكر، ومن في طبقتهم، وأخذ عنهم... وصار وحيد عصره ومن المشار إليهم في قطره، ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله غزيرة ولا سبيل إلى حصرها والأولى الآن طيها دون نشرها رحمه الله». العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله محي الدين (ت ١٠٣٨هـ) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ. ص ٩٥.

(٢) مدرك بن زياد الفزاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم مع أبي عبيدة فتوفي بدمشق بقرية يقال لها راوية، وكان أول مسلم دفن بها، قال ابن عساكر: لم أجد ذكره من غير هذا الوجه. ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامثال أو اجتاز بناوحها من واردتها وأهلها، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م. ج ٥٧/ ص ١٨٣؛ وينظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ. ج ٦/ ص ٥٩. نلاحظ هنا قال حدثنا، مع العلم أن الفرق بين الشيخ العيدروس وسيدنا مدرك ما يقرب من ٩٠٠ سنة، قد يقصد بالإلهام، وهذا أسلوب الصوفية، أو الوجدانية، وهنا يجب أن يسوق السند، حسب شرط المحدثين.

(٣) في الأصل بدابت.

(٤) اللُّكْعُ، كَصَرَدِ اللَّثِيمِ. ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى،

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة

رسول الله ﷺ أو ليس هذا مما أنعم الله عليّ أن أمسك لهما ركامهما^(١) (انتهى).

ب - وصف النص المنسوخ^(٢):

هذا الكتاب نشر بنسخه فقط على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، دون خدمة النص، ولم يخرج الأحاديث والآيات وغيرها، وقد حوى على بعض التصحيف والتحريف والأخطاء الإملائية، وقد عد الورقة الموجودة في بداية النسخة، من المخطوط، وهي في الحقيقة ليست من المخطوط، كما بينا سابقاً.

ولا ننكر أنه ساعدنا على قراءة بعض كلمات النص غير الواضحة، كما أنه قدم ترجمة مختصرة جداً. وتتميز عن النسخة المخطوطة بأن فيها الزيادة التالية: ”تمت على يد الفقير الحقير إلى الله علوي بن عبد الله ميرماه ميرغني^(٣)، غفر الله لمؤلفها وله ولوالديه ولمشايخه والمسلمين، آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم“.

ثانياً: نسبة الكتاب لمؤلفه.

قال ناسخ المخطوطة في أول لوحة من المخطوطة (التمهيد): «هذه الدرّة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة (فاطمة الزهراء) للمحجوب الميرغني، عبد الله بن إبراهيم (ت ١٢٠٧ هـ)، وكذلك صرح البيطار الميداني، في ترجمة الميرغني، قال: ”ومن مؤلفاته.. الدرّة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة، ألفها سنة أربع وستين ومائة، وكتب بخطه الشريف على ظهرها:

الله در مؤلف درست به درر الملا
كم درة يتمت به حتى أفأقت لائل
يا رب فاعل مقامه كالدر في تاج العلا
وكذلك صرح الزركلي، والبغدادي نسبتها إليه^(٤).

(ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ت بلا). مادة (لجع).

(١) الخبر ورد عند: ابن عساكر: تاريخ دمشق: ١٣/ ٢٣٨-٢٣٩. في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) منشور على موقع «متنّدى شباب الختمية». على الشبكة العالمية (الإنترنت).

(٣) هذا هو ناسخ المخطوطة، وكذلك نسخة غير هذه المخطوطة للميرغني. ولم أجد له ترجمة في أي مكان.

(٤) حلية البشر: ص: ١٠١٢. والشعر غير موجود في المخطوطة؛ الأعلام: ٤/ ٦٤؛ هدية العارفين: ١/ ٤٨٦، وغيرها.

ثالثاً: منهج الميرغني وموارده، ومنهجنا في التحقيق:

أ- منهجه.

درج علماءنا الأقدمون، رحمهم الله تعالى، على توضيح منهجهم في مقدمة مؤلفاتهم، وكانوا يلتزمون به إلى حد كبير، وها هو السيد الميرغني يبين منهجه في كتابه، قائلاً: "وأحببت سردها (فضائل السيدة فاطمة) للمخلصين، مرتباً ذلك في ثلاثة أبواب، وخاتمة^(١)، ولم يبين فحوى هذه الأبواب في المقدمة، وكذلك لم يبين مضمون الخاتمة.

ولم يذكر الصفحة الأولى الذي كتبها في فضل الحسن والحسين، وأخلاقهما، وكرمهما، وكذلك لم يذكرها في المقدمة التي كانت عبارة عن توضيح للهدف من تأليف هذا الكتاب، حيث قال: «فهذه نبذة تتعلق بنبد من مناقب سيدة نساء العالمين... أردت جمعها للمحبين...»^(٢).

وكانت الأبواب الثلاثة، كما يأتي:

الباب الأول: كان في فضائل سيدتنا فاطمة رضي الله عنها.

الباب الثاني: وكان في ميلاد سيدتنا فاطمة رضي الله عنها، وزواجها، ووفاتها، وتوابعها.

الباب الثالث: فقد كان في أولادها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعاً.

وجاءت الخاتمة في سرد الأحاديث التي تذكر فضائل آل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والأحاديث التي تحث على توقيرهم ونصرتهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جميعاً، وختمها بالدعاء له وللمسلمين كافة.

وقد كان منهجه في كل الأبواب، يذكر الآيات التي تناسب كلامه، ويسرد الأحاديث التي تناسب كل باب، ولا يذكر السند، حيث يقول: «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(٣)، إلا في القليل النادر، فإنه يذكر آخر راوي للحديث، مثال ذلك، يقول: «عن عمرو بن أبي سلمة»، وقال "وفي حديث أم سلمة"، ومرة قال "قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"، وأخرى قال: "وقال زين العابدين"،

(١) ينظر: مقدمة النص المحقق.

(٢) ينظر: مقدمة النص المحقق.

(٣) وهذا يعني أنه أويسي، أي يأخذ من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مباشرة، وهذا مناف لشروط قبول الحديث عند المحققين؛ حيث يشترط البخاري القيا والمعاصرة، ومسلم يشترط المعاصرة فقط. ينظر: تعليقنا في النص المحقق.

وأخيراً قال: "وقال كعب الأخبار"^(١). ويسرد بعده الحديث.

وعند التمعن في سرده للأحاديث يتبين لنا أنه يملئ إملاءً لأنه يأتي، في الأعم الأغلب بمقطع من الحديث، وأحياناً يأتي بمقاطع من أحاديث عدة ويذكرها كحديث واحد^(٢).

وهذا شكل عندنا صعوبة في الحكم على الحديث لأن الحديث وكما هو معروف، أحياناً يأتي بسند ضعيف، وأخرى يأتي بسند صحيح، وقد بينا ذلك في الهوامش، وفي أحيان كثيرة نحكم عليه بالصحة إذا جاء بسند صحيح، وآخر بأنه ضعيف، دون أن نذكر السند.

ب- موارد.

لم يصرح الميرغني بموارده إلا في القليل النادر (بادعائه أنه أويسي) كما ذكرنا سابقاً وعرفنا مصطلح (الأويسي) فهو يتلقى، كما يدعي الصوفيون، من رسول الله ﷺ، أو من غيره مباشرة، فمثلاً قال: "قال القطب العارف بالله سيدي السيد شيخ العيدروس (قدس الله سره)^(٣)، حدثنا مدرك بن زياد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو صحابي^(٤).

أما الموارد التي صرح بها، فأولها القرآن الكريم، أما بالنسبة للكتب فقد قال: "كذا في شرح الهمزية"، وقال: "رواه أحمد في المناقب، والدولابي باختصار.^(٥)

أما بالنسبة للأشخاص الرواة فكان يقول: "عن عمرو بن أبي سلمة"، وقال "وفي حديث أم سلمة"، ومرة قال "قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما"، وأخرى قال: "وقال زين العابدين"، وأخيراً قال: "وقال كعب الأخبار"، وقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦).

واعتمد على موارد لم يصرح بها، ولكن بالرجوع إلى كتب الحديث والفضائل والسيرة، وغيرها تبين لنا أنه اعتمد على هذه الموارد، وهي؛ البخاري، ومسلم، وأبي بكر الشيباني في كتابه الآحاد

(١) ينظر شواهد ذلك في النص المحقق.

(٢) ينظر: الحديث الأخير من الباب الأول.

(٣) وهذا وفاته سنة ٩١٩هـ، تنظر ترجمته في النص المحقق.

(٤) وهذا صحابي، تنظر ترجمته في النص المحقق.

(٥) ينظر: شواهد كل ما مثلنا له في النص المحقق.

(٦) ينظر: شواهد كل ما مثلنا له في النص المحقق.

والمثاني، وابن حبان، والطبراني، والحاكم النيسابوري، وابن عساكر، وكتب السيرة النبوية، مثل، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للصالحى الشامي، وغيره. واعتمد كذلك على كتب المناقب، مثل، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لابن المغازلي، وغيره، وسيجدها القارئ الكريم في الهوامش عند تحريج الأحاديث، وهذه الموارد، كما قلنا، لم يصرح بها.

ج- منهجنا في التحقيق

سنبين منهجنا في التحقيق على شكل نقاط لزيادة التوضيح.

١. قمنا بنسخ المخطوطة، وبلاستعانة بالنسخة المنشورة على الشبكة العالمية (الإنترنت)، حيث ساعدتنا على قراءة بعض الكلمات غير الواضحة، مع أنها لا تخلو من أغلاط مطبعية وغيرها، وكذلك قابلنا النص مع موارد الكتاب التي اعتمد عليها المؤلف، والكتب التي نقلت من هذا الكتاب.

٢. ورتبنا النص (العبارات في الجمل، والجمل في الفقرات) واضعين علامات التنقيط (النقط، والفوارز، وأشكال الأقواس، وغيرها) حسب الطريقة العلمية المتبعة، وذلك لتوضيح النص وفهمه.

٣. بينا أماكن ابتداء الصفحة من اللوحة، مثل نكتب هذه (ق ٣ أ) للدلالة على ابتداء وجه الورقة، الصفحة اليسرى من اللوحة الثالثة.

٤. خرجنا الآيات القرآنية، وعزوناها إلى سورها، في القرآن الكريم.

٥. خرجنا الأحاديث والآثار من مضانها في كتب الحديث، وحكمنا عليها، إن وجدنا الحكم، من الكتب المختصة بذلك.

٦. عرفنا بالأعلام المهمة التي وردت.

٧. عرفنا بالكلمات والمصطلحات غير المتداولة حالياً، بالرجوع إلى مظانها، وذلك لتوضيح معنى النص الحقيقي.

٨. أما بالنسبة للمؤلفات التي وردت في المخطوطة فقد بينت حالها سواء أكانت مطبوعة وأماكن طباعتها، أم مخطوطة وأماكن وجودها، أم مفقودة.

٩. استبدلنا عبارات الصلاة على الرسول ﷺ، وعبارات الترضي عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وعبارات الترحم وغيرها بما يقابلها من الرموز الطباعية المتعارف عليها.

المبحث الثاني النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمد لله رب العالمين، حمدًا له، بمنة له عليه، والشكر لله مولى العالمين شكرًا يليق به منه إليه، والصلاة والسلام على خير كل مصل وإمام، وعلى آله أئمة كل مقام، وأصحابه في كل قعودٍ وقيام، خصوصًا قطب الأقطاب، وغوث الأنجاب والأحباب سيدة آل بيت الرسول فاطمة الزهراء البتول، وسيماء فروع هذه الشجرة اليبانة الزكية، وأغصانها الرطبة الطيبة الرضية، أمدنا الله من إمدادهم في المدد، وأفاض علينا من ذلك بلا حصر ولا عدد، وجعلنا ممن يتساقط عليه رطبًا جنيًا فيأكله هنيا مريًا، لا ممن تنثر عليه شوغًا شويًا فيكون به نغصًا قصيًّا، فليس الهنيئ إلا من يأكل الرطب الجني، لا من يلدغه الشوك العني.

وبعد:

فهذه نبذة تتعلق بنبذ من مناقب سيدة نساء العالمين، وشزر من نذر من بحور فضائل ابنة سيد المرسلين تتلى في مجالسها، وتملأ سرايرها في مأنسها، أردت جمعها للمحبين، وأحببت سردها للمخلصين، مرتبًا ذلك بثلاثة أبواب وخاتمة، وسميتها: "الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة".

الباب الأول في (ق ١ أ) فضائلها:

قال عليه السلام: "أحبُّ أهلي إلي فاطمة"^(١).

وقال عليه السلام: "فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم ابنت عمران"^(٢).

(١) ذكره الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر، (ت ٢٨٧هـ)، الأحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م. ج ٥/ص ٣٥٩، برقم ٢٩٥٠ عن أسامة بن زيد؛ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأما تعليق الذهبي قي التلخيص: عمر بن أبي سلمة ضعيف. ينظر: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ)، المستدرک على الصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. ج ٢/ص ٤٥٢.

(٢) أخرجه البخاري، بلفظ: "فاطمة سيدة نساء أهل الجنة". ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت،

وقال ﷺ: "يا فاطمة، ألا ترضين أنك^(١) تكوني سيدة نساء العالمين"^(٢)؟ وفي غيره.

وقال لها: "أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين"^(٣)؟

وفي رواية: "أفضل نساء أهل الجنة"^(٤).

وفي أخرى: "سيدات نساء أهل الجنة أربع؛ مريم، وفاطمة، وخديجة، وآسية". وفي معناه كثير^(٥).

وقال ﷺ: "فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني"^(٦).

وقال ﷺ: "فاطمة بضعة مني، يغضبني ما يغضبها، ويسطني ما يبسطها، وأن الأنساب تنقطع

يوم القيامة غير نسبي وصهري"^(٧).

١٤٠٧م - ١٩٨٧م. ج ٣ / ص ١٣٧٤، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة عليها السلام. وأخرجه الحاكم النيسابوري عن أبي سعيد الخدري، بلفظ المتن، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.. قال الذهبي: صحيح. المستدرک. ١٦٨/٣.

(١) كذا في الأصل.

(٢) أخرجه الشيخان عن عائشة، رضي الله عنها، بلفظ: "يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة". الصحيح: ٢٣١٧/٥. باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يجز بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، كتاب الاستئذان؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، (ت ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ت بلا). ج ٤ / ص ١٩٠٤ - ١٩٠٥، برقم ٢٤٥٠.

(٣) ينظر: الهامش السابق.

(٤) أخرجه ابن حبان، والحاكم عن ابن عباس، رضي الله عنهما، بلفظ: "أفضل نساء أهل الجنة؛ خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون". ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، ومعه خلاصة حكم الشيخ شعيب الأرنؤوط، والتعليق الكامل للشيخ الألباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣. قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح؛ المستدرک: ٥٣٩/٢. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.

(٥) أخرجه الحاكم عن عائشة، رضي الله عنها. المستدرک على الصحيحين: ٢٠٥/٣. تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٦) أخرجه البخاري عن المسور بن مخزوم رضي الله عنها. الصحيح: ١٣٧٤/٣، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة عليها السلام.

(٧) أخرجه الطبراني عن المسور بن مخزوم رضي الله عنها، بلفظ: "فاطمة شجنة مني.. الحديث"، الطبراني،

وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه: "فاطمة أحب إليّ منك، وأنت أعز عليّ منها"^(١).
 وقال عليه السلام: "إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار"^(٢).
 وقال عليه السلام: "يا فاطمة (ق ١ ب) تدرين لم سميت فاطمة؟ فقال علي كرم الله وجهه: لم سميت فاطمة يا رسول الله؟ فقال: إن الله فطمها وذريتها على النار"^(٣).
 وقال عليه السلام: "إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبّهم على النار"^(٤).
 وقال عليه السلام: "إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك"^(٥).
 وقال عليه السلام: "إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب، يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر"^(٦).

وعن عمرو بن أبي سلمة، لما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٧) الآية،

-
- سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، (ت ٣٦٠هـ)، المعالزجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط ٢، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م. ج ٢٠ / ص ٢٥؛ وأخرجه الحاكم. المستدرک على الصحيحين: ١٧٢ / ٣. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.
- (١) أخرجه الشيباني، عن علي بن أبي طالب t: الأحاد والمثاني: ٥ / ٣٦٠، برقم: ٢٩٥١؛ الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم، (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ. ج ٧ / ص ٣٤٣.
- (٢) أخرجه عن عبد الله بن مسعود؛ البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله أبو بكر، العتكي، (٢٩٢هـ). مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م. ج ٥ / ص ٢٢٣؛ الحاكم: المستدرک على الصحيحين، قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: بل ضعيف. ٣ / ١٦٥.
- (٣) أخرجه عن علي بن أبي طالب t؛ محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله، (ت ٦٩٤هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ. ص ٢٦.
- (٤) أخرجه علي بن موسى الرضا في مسنده. ينظر: محب الدين الطبري: ذخائر العقبى: ص ٢٦.
- (٥) أخرجه الطبراني عن ابن عباس، رضي الله عنهما: المعجم الكبير: ١١ / ٢٦٣، برقم ١١٦٨٥.
- (٦) أخرجه عن علي بن أبي طالب، الحاكم، المستدرک على الصحيحين، قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: لا والله بل موضوع. ٣ / ١٦٦.
- (٧) سورة الأحزاب: جزء من الآية: ٣٣.

وذلك في بيت أم سلمة، دعا فاطمة، وحسناً، وحسيناً فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: وأنا منهم؟ فقال: إنك على خير^(١).

وفي رواية: "ألقي عليهم كساء ووضع يده عليها وقال: اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلاتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد"^(٢).

وقد ورد نحوه في حق العباس وأولاده في الإحياء^(٣) (ق ٢ أ).

قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة رضي الله عنها: "أي شيء خير للمرأة؟ قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل، فضمها إليه، وقال: ذرية بعضها من بعض، واستحسن قولها"^(٤).

وخبر: "أتاني جبريل بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا

(١) أخرجه عن أم سلمة؛ الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، (ت ٢٧٩هـ)، الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ٥/ ص ٦٩٩، برقم ٣٨٧١. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا الباب".

(٢) أخرجه عن أم سلمة؛ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، (ت ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة - القاهرة. ج ٦/ ص ٣٢٣. تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان وشهر بن حوشب.

(٣) إذا كان يقصد إحياء علوم الدين للغزالي، فلم أجده، والحديث ذكره ابن تيمية، قال: "... ويؤيده الحديث الحسن أنه ﷺ اشتمل على العباس وبنه بملاءة ثم قال: "يا رب هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملاءة هذه" فأمنت أسكفة الباب وحواط البيت فقالت آمين ثلاثاً. ابن تيمية، أحمد بن محمد بن علي، الأنصاري، شهاب الدين، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٩٩٧ م. ج ٢/ ص ٤٢٤؛ وأخرجه الطبراني عن أبي أسيد الساعدي: المعجم الكبير: ١٩/ ٢٦٣، برقم ٥٨٤.

(٤) أخرجه؛ العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل زين الدين، (ت ٨٠٦هـ)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، مطبوع بهامش إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م. ص ٤٨٥. قال الحافظ العراقي: رواه البزار والدارقطني في الأفراد من حديث علي، بسند ضعيف.

اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبه فاطمة^(١).

قال الأئمة ردًا على تصحيح الحاكم^(٢): "أنه كذب موضوع جلي الوضع، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء، كذا في شرح الهمزية^(٣). أقول: إن قيل أنّ هذا الإسراء غير الإسراء المعهود بأن كان منامياً أو روحياً أو معنوياً فأبي مانع؟ وعليه فلا وضع ولا خفض ولا رفع، فتدبر والله أكبر. والوارد في فضلها كثير وناهيك بأنه عليه السلام، كان يقبلها في فيها ويَمصّها لسانته^(٤)، وما دخلت قط إلا قام إليها وقبلها ورحب بها^(٥)، وما أراد سفراً إلا كان آخر عهده بها، وما قدم إلا وبدأ

(١) أخرجه الحاكم عن ابن عباس، وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حرب مجهول، والباقون من رواه ثقات، وتعليق الذهبي في التلخيص: من وضع مسلم بن عيسى الصفار. المستدرک على الصحيحين: ١٦٩/٣.

(٢) الحاكم: ٤١٨/٣، برقم ٥٥٩٢.

(٣) ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، الشافعي (ت ٩٧٤هـ)، المنح المكبية في شرح الهمزية، المسمى أفضل القرى لقراء أم القرى، تحقيق: أحمد جاسم المحمد، وבו جمعة مكري، ط ٢، دار المنهاج، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. ص ٦١٤.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي، قال: "... حدثنا محمد بن الخليل البلخي. .. عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله، كأنك تريد أن تلعقها عسلاً، قال: نعم يا عائشة، إني لما أسرى بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة، فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صليبي، فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، وهي حوراء أنسية، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها". وأضاف: محمد بن الخليل، مجهول. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر، (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. ج ٦/ ص ٢٥٦. وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر طرق الحديث: «هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه فكيف بالمبتحر. ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه، ودكره الإسراء كان أشد لفضيحتة، فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة، بعد موت خديجة، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي عليه السلام عشر سنين وأشهر، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله عليه السلام، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع، على يد نفسه". ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، أبو الفرج، (ت ٥٩٧هـ)، الموضوعات، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م. ج ١/ ص ٤١١-٤١٢.

(٥) أخرجه ابن حبان، قال: .. عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: "ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله عليه السلام من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها، وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه، وكانت هي

بالدخول عليها بعد بيت الله^(١).

وهي أول أهل بيته لحوقاً به ﷺ (ق ٢ ب)، وهي سلطنة الزاهدات، ورأس العابدات، وزين العارفات، ودوحة الشرف اليانعة الفروع، ویتيمة عقد الكمال الفائقة الأفراد والجموع، صلى الله على أبيها وعليها وعلى الآل والأصحاب والأتباع والأحزاب.

ثم هي وأم كلثوم أفضل بناته ﷺ^(٢)، وهي أيضاً أفضل عند الجمهور، واختار السبكي أفضليتها، ثم خديجة، ثم عائشة، وفضل مريم على خديجة، وهذا إن شاء الله هو الصواب، وإن كنت ملت في «كنز الفوائد»^(٣) إلى أن الأفضليات بالحبيبات^(٤)، والله أعلم.

إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت، فقالت: كنت أحسب أن هذه المرأة فضلاً على الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن ذلك فقالت: أسر إلي أنه ميت فبكت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح. الصحيح: ٤٠٣/١٥، برقم ٦٩٥٣.

(١) جزء من حديث، أخرجه عن ثوبان؛ ابن حنبل، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. المسند: ٥/٢٧٥، برقم ٢٢٤١٧؛ وكذلك أخرجه أبو داود، قال الألباني: ضعيف الأسناد منكر. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (ت بلا). ج ٤/ ص ٨٧، برقم ٤٢١٣.

(٢) قال محب الدين الطبري: «قال أبو عمر (ابن عبد البر) هي واختها أم كلثوم أفضل بنات النبي ﷺ». ينظر: ذخائر العقبى: ١/٢٦، بينما أبو عمر، قال: «كانت (فاطمة) هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ». ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاويدار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ج ٤/ ص ١٨٩٣؛ وتابعه ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد أبو الحسن الشيباني الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. ج ٧/ ص ٢١٦.

(٣) ذكر هذا الكتاب برقم ٣٦ من مطلب «مؤلفات الميرغني» في القسم الدراسي، من هذا الكتاب.

(٤) كذا في الأصل.

الباب الثاني: في الميلاد والزواج والوفاة وتوابعها.

ولدت عام إحدى وأربعين من مولده ﷺ^(١)، وقيل: قبل النبوة بخمس سنين، أيام بناء الكعبة^(٢)، والصحيح أن أولاده ﷺ كلهم قبل المبعث سوى إبراهيم، وكلهم من خديجة، غيره^(٣). ولقبت بالزهراء لإشراق وجهها، وشبهها بالنبي ﷺ (ق ٣ أ) حتى في الكلام، ولكونها لم تحض أصلاً^(٤).

وبالتبول لانقطاعها إلى الله عز وجل، أو لانقطاعها عن نساء زمانها، فضلاً ودينياً وحسباً^(٥). ونكّحها علي رضي الله عنهما، (بعد أن خطبها أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما^(٦))، وكان ذلك في السنة الثانية، وقيل: بعد أحد، وقيل بعد بنائه بعائشة رضي الله عنهما بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف، وقيل: تزوج بها في صفر في الثانية، وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً، وعمرها إذ ذاك خمس عشرة^(٧) سنة وخمسة أشهر ونصف، وعلي إحدى

(١) ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب: ١٨٩٣.

(٢) ينظر: الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. ج ١١/ص ٣٧.

(٣) ورد الخبر عند: ابن عبد البر: الاستيعاب: ٤/ ١٨٩٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة: ٦/ ٢٢٠.

(٤) الزهراء: المرأة المشرفة الوجه، والبيضاء المستنيرة المشربة بحمرة. ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ت بلا)، ج ١١/ص ٤٧٩، مادة (زهر).

(٥) ذكره الأزهرى، محمد بن أحمد، الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م. ج ١٤/ص ٢٠٧، مادة (ت ل ب).

(٦) ذكره؛ القسطلاني القتيبي، أحمد بن محمد بن أبي بكر، المصري، أبو العباس، (ت ٩٢٣هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (ت بلا). ج ١/ص ٢٣٦؛ الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد أبو الفرج، نور الدين، (ت ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ. ج ٢/ص ٢٨١.

(٧) في الأصل (خمس عشر)، وهو سهو لأنه عدد مركب يوافق جزؤه الأخير للمعدود من التذكير والتأنيث.

وعشرين وخمسة أشهر^(١)، وقيل: غير ذلك^(٢)، ولم ينكح عليها حتى ماتت (رضي الله عنها)^(٣).
وتوفيت بعده، ﷺ، بخمس وسبعين ليلة، وقيل: بستة أشهر، ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من
رمضان سنة إحدى عشرة، وقيل بثمانية أشهر، وقيل بثلاثة، وقيل بمائة يوم، وقيل: غير ذلك^(٤).
وروي أنها قالت لأسماء (ق ٣ ب) بنت عميس: إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، إنه يطرح
على المرأة الثوب، فيصنفها. فقالت^(٥): يا بنت رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت
بجرائد رطبة فَحَنَّتْهَا، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة: "ما أحسن هذا!، تُعرف به المرأة من
الرجل، فإذا أنا متُ فاغسليني أنت وعلِي ولا يدخل عليَّ أحدٌ"^(٦)، الحديث.
وفي حديث أم سلمة: "أنها لما اشتكت، اغتسلت ولبست ثياباً جددًا، واضطجعت في وسط
البيت، ووضعت يدها اليمنى تحت خدها، ثم استقبلت القبلة وقالت: إني مقبوضة الآن، فلا
يكشفني أحد ولا يغسلني، ثم قُبِضَتْ مكانها، ودخلَ عليَّ فأخبرَ بالذي قالت، فاحتملها ودفنها


(١) الخبر ورد عند: القسطلاني القتيبي: المواهب اللدنية: ١ / ٢٣٤.

(٢) أخرج ابن حجر عن طريق عمر بن علي، قال: تزوج علي فاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة، وبني بها مرجعه
من بدر، ولها يومئذ ثمان عشرة سنة. وفي «الصحيح» عن عليّ قصّة الشّارفين لما ذبحهما حمزة، وكان عليّ أراد أن يبني
بفاطمة، فهذا يدفع قول من زعم أنّ تزويجه بها كان بعد أحد، فإن حمزة قتل بأحد. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد
بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود
وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ. ج ٨ / ص ٢٦٤؛ وينظر الخبر عند: البخاري: الصحيح:
٣ / ١١٢٥، برقم ٢٩٢٥؛ مسلم: الصحيح: ٦ / ٨٥، برقم ٥١٧١.

(٣) ورد الخبر عند: ابن عبد البر: الاستيعاب: ٤ / ١٨٩٤؛ ابن التير: أسد الغابة: ٦ / ٢٢٠.

(٤) ذكر ذلك؛ ابن عبد البر: الاستيعاب: ٥ / ٣٥٣؛ المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني
العبيدي، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد
الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. ج ٥ / ص ٣٥٣؛ ابن حجر: الإصابة: ٨ / ٢٦٧.
(٥) في الأصل: فقال.

(٦) ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب: ٤ / ١٨٩٧؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر، (ت ٤٥٨هـ)،
السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ. ج ٤ / ص ٣٤؛ قال الذهبي:
وهذا حسن. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، (ت ٧٤٨هـ)، أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني
وابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ. ص ٦١.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة  البحوث المحكّمة

بغسلها ذلك، ولم يكشفها ولا غسلها أحد". رواه أحمد في المناقب^(١)، والدولابي باختصار^(٢)، وهو مضاد لخبر أسماء، وهي أول من غطّي نعشها، ثم زينب بنت جحش^(٣).
واختلف في محل دفنها والأشهر أنها في قبة ولدها الحسن قرب محرابها^(٤)، وكان القطب أبو العباس المرسي^(٥) كان يجزم بما قيل، فلعله كوشف به (ق ٤ أ).

الباب الثالث: في أولادها

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٦).
وقال عليه السلام: "إن الله أوصاني بذوي القربى"^(٧).
وقال عليه السلام: "أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين"^(٨).

(١) أخرجه عن أم سلمى؛ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣ - ١٩٨٣. ج ٢/ ص ٢٢٩؛ تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لعنونة ابن إسحاق ولضعف عبيد الله بن علي بن أبي رافع ينظر: ابن حنبل: المسند: ٦/ ٤٦١.

(٢) الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الأنصاري الرازي، (ت ٣١٠هـ)، الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ. ص ١١٢.

(٣) ذكره: ابن عبد البر: الاستيعاب: ٤/ ١٨٩٨.

(٤) لم أجد من قال بهذا، وقال ابن سعد: .. أن فاطمة دفنت في دار عقيل في البقيع... وما رأيت أحدا يشك أن قبرها في ذلك الموضع. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله، الهاشمي بالولاء، (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م. ج ٨/ ص ٣٠.

(٥) هو أحمد بن عمر المرسي، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٦٨٦هـ)، فقيه متصوف، من أهل الاسكندرية، لاهلها فيه اعتقاد كبير، إلى اليوم. أصله من مرسية في الاندلس. الزركلي: الأعلام: ١/ ١٨٦.

(٦) سورة الشورى، جزء من الآية: ٢٣.

(٧) أخرجه الحاكم فقط عن طريق: عبد الله بن ثعلبة، بلفظ: "أوصاني الله بذوي القربى، وأمرني أن أبدأ بالعباس"، وسكت عنه الذهبي في التلخيص. المستدرک: ٣/ ٣٧٧، برقم ٥٤٣٧.

(٨) أخرجه الترمذي، قال "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين. وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني، فيشمها ويضمها إليه". قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، من حديث أنس، حكم الألباني: ضعيف. ٥/ ٦٥٧.

وقال ﷺ: "من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني"^(١).
 وقال ﷺ: إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب"^(٢).
 وقال ﷺ: كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم، وأنا أبوهم"^(٣).
 وفي رواية: "إن لكل بني أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم، فهم عترتي خلقتوا من طيبتني، ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله تعالى، ومن أبغضهم أبغضه الله تعالى"^(٤).

وفي رواية: "أنا حرب لمن حاربهم، وسلّم لمن سالمهم". قاله لعلي وفاطمة وولديها"^(٥).

(١) أخرجه عن أبي هريرة؛ ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيبة بأحكام الألباني عليها، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (ت بلا). تعليق محمد فؤاد عبد الباقي في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات، حكم الألباني: حسن. ج ١/ ص ٥١؛ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. وغيرهما.

(٢) رواه الطبراني عن عباد بن زياد الأسدي: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً. ٤٣/٣، برقم ٢٦٣٠؛ ورواه عن حمزة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه، وحمزة هذا هو ابن أبي حمزة الجعفي النصيبي قال الحافظ: "متروك متهم بالوضع". ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن الأشقودري، (ت ١٤٢٠هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. ج ٢/ ص ٢١٢. قال: موضوع.

(٣) ذكره: ابن تيمية، الصواعق المحرقة: ٤٥٥/٢؛ الطبراني: المعجم الكبير: ٤٤/٣، برقم ٢٦٣٢؛ الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: ٢/٢١٣، قال الألباني: ضعيف.

(٤) أخرجه: ابن عساکر: تاريخ دمشق: ٣٦/٣١٣. قال الخوركوشي: أخرجه ابن عساکر في تاريخه، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الخفاني وهو ضعيف. الخوركوشي، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو سعد (ت ٤٠٧هـ)، شرف المصطفى، دار البشائر الإسلامية، مكة، ١٤٢٤هـ. ج ٥/ ص ٣٣٤.

(٥) ذكره الطبراني بنفس اللفظ: المعجم الكبير: ٥/١٨٤؛ وذكره الترمذي والطبراني والحاكم بلفظ: «قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم". قال أبو عيسى هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف. قال الشيخ الألباني: ضعيف. السنن: ٥/٦٩٩؛ المعجم الكبير: ٣/٤٠؛ المستدرک: ٣/١٦١. تعليق الذهبي: سكت عنه الذهبي.

وفي أخرى: "والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله تعالى في النار"^(١).
وقال (ق ٤ ب) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أعان عليهم أو سبهم"^(٢).

وقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لعل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أما ترضى أن تكون رابع أربعة؛ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أياننا وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا". وزاد في رواية: "وأشيعنا عن أياننا وشمائلنا"^(٣).

وقال عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما: "رضى محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن لا يدخل الجنة أحد من أهل بيته النار"^(٤).

وقال زين العابدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إن من رضا رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن يدخل أهل بيته الجنة"^(٥).

(١) أخرجه: ابن حبان: الصحيح: ٤٣٥ / ١٥. قال الألباني: صحيح لغيره، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٢) جزء من حديث أخرجه ابن تيمية، ومحب الدين الطبري، والصالحى الشامي بنفس اللفظ، وقال الطبري: أخرجه الامام على بن موسى الرضا ع. الصواعق المحرقة: ٢ / ٦٨٨؛ ذخائر ذوي القربى: ص ٢٠؛ الصالحى الشامي: سبل الهدى والرشاد: ٩ / ١١؛ وأخرجه الخركوشي، قال: "عن علي بن أبي طالب ع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حرم الله الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم، ومن سبهم، والمعين عليهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم وهم عذاب أليم". شرف المصطفى: ٥ / ٣٣٦.

(٣) أخرجه: ابن حنبل: فضائل الصحابة: ٢ / ٦٢٤، بنفس اللفظ؛ ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد البصري الصوفي (ت ٣٤٠هـ)، معجم ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م؛ الطبراني: المعجم الكبير: ١ / ٣١٩، ٣ / ٤١. قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ١٠ / ٦١١.

(٤) ذكره: الطبري، عن ابن عباس، في قوله: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) قال: "من رضا محمد صلى الله عليه وسلم ألا يدخل أحد من أهل بيته النار". الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر، (ت ٣١٠هـ)، تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. ج ٢٤ / ص ٤٨٧؛ وغيره من التفاسير.

(٥) لم أجده في كتب الحديث، وذكره: ابن المغازلي، علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسن الواسطي المالكي، (ت ٤٨٣هـ)، مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ص ٣٨١؛ الصالحى الشامي: سبل الهدى والرشاد: ١١ / ٧. قال ابن تيمية: كتاب

وقال كعب الأحماس: "ليس أحد من أهل البيت إلا وله شفاعة"^(١).

والحاصل أن الوارد في فضلهم كثير والثابت في الزجر عن بغضهم كبير، وبالقيام بحق شأنهم خطير، كيف ومولانا سبحانه متوليهم بالتطهير.

أما قال وقد كان بهم علياً خبيراً: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢). (ق ٥ أ)

وأما قال ﷺ: "إني تارك ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي، أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيها"^(٣).

وأما قال ﷺ: "مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق"^(٤).

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب t لابن المغازلي هذا قد جمع فيه من الأحاديث الموضوعات ما لا يخفى أنه كذب على من له أدنى معرفة بالحديث. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقي الدين أبو العباس الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ. ج ٧/ص ١٥.

(١) قال ابن حجر: سلام بن واقد المروزي، قال الأزدي: "منكر الحديث، وأورد له حديث منته "ما من رجل من بني هاشم إلا وله شفاعة". ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م. ج ٤/ص ١٠٣. وذكر ابن سعد: أن كعباً أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال: اشفع لي يوم القيامة. قال فانتزع يده من يده وقال: وما أنا؟ إنما أنا رجل من المسلمين. قال فأخذه بيده فغمزها غمزا شديداً وقال: ما من مؤمن من آل محمد إلا وله شفاعة يوم القيامة". ثم قال: اذكر هذا بهذا الطبقات الكبرى: ٢٣/٥.

(٢) سورة الأحزاب، جزء من الآية: ٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيها". قال وهذا حديث حسن غريب. قال الشيخ الألباني: صحيح. ينظر: صحيح الترمذي: ٦٦٣/٥.

(٤) أخرجه البزار، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه إلا الحسن بن أبي جعفر والحسن لم يكن بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه وكان أحد العباد. ينظر: البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله أبو بكر، العتكي، (٢٩٢هـ). مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م. ج ٢/ص ١٩٧؛ قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ﴿﴾ البحوث المحكّمة

و أما قال عليه السلام: "من أحب الله أحب القرآن، ومن أحب القرآن أحبني، ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي" (١).

و أما قال عليه السلام: "لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته" (٢).

و أما قال عليه السلام: "اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي" (٣). وفي رواية: "من آذاني في عترتي فقد آذى الله". وفي أخرى: "فعلبه لعنة الله" (٤).

و أما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي" (٥).

إلى ما لا يحصى ولا ينال فيستقصى.

مسلم ولم يخرجها». تعليق الذهبي في التلخيص: مفضل خرّج له الترمذي فقط، ضعفه. المستدرک علی الصحیحین: ٢/ ٣٧٣؛ قال الألباني: ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ١٠/ ٥.

(١) ذكره: الصالحی الشامي باللفظ نفسه. سبل الهدى والرشاد: ١١/ ٤، وهو جزء من حديث طويل أخرجه ابن عدي مع حديثين آخرين، وقال: وموسى بن عبد الرحمن هذا لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرته،... وهذه الأحاديث بواطيل. عبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني، (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م. ج ٨/ ص ٦٦.

(٢) أخرجه الطبراني، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا سعيد بن عمرو السكوني". المعجم الأوسط: ٦/ ٥٩؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر الحُسْرُو جردى الخراساني، (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسبوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠م. ج ٢/ ص ١٨٩.

(٣) أخرجه ابن عدي، وقال: كتبت عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، أبو الحسن أحاديث، عامتها مناكير وذكر هذا الحديث من ضمنها. الكامل في الضعفاء: ٧/ ٥٩٧.

(٤) لم يذكرهما سوى: الصالحی الشامي: سبل الهدى والرشاد: ١١/ ٩.

(٥) أخرجه الترمذي، قال: «وهذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه». قال الألباني: ضعيف. السنن: ٥/ ٦٦٤. وأخرجه الحاكم من طريق آخر قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعليق الذهبي في التلخيص: صحيح. المستدرک علی الصحیحین. ٣/ ١٦٢.

الخاتمة

ختم الله لنا بختام سيد (ق ٥ ب) المرسلين، وجعلنا من أخص محبيه وآله وأصحابه والتابعين. هذا إذا كان هذا بعض فضل أهل البيت، وقلْ نزر أحياء كل ميت، وجب على كل مؤمن محبتهم وصلتهم ومودتهم والتأدب معهم، كيف وقد قال ﷺ: "من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته عليها يوم القيامة"^(١).

وقال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ، أحب إليّ أن أصل"^(٢) من قرابتي"^(٣).

وقال أيضاً: "أرغبوا محمداً في أهل بيته"^(٤). أي اشهدوا محمداً في كل فرد، حتى لقد حكى عن الأمام فرد منهم"^(٥).

وهذا نظر الصديقين وأكابر العارفين، حتى لقد حكى عن الإمام أبي حنيفة t أنه تعطل درسه يوماً بكثرة قيامه في أثناءه، فسئل عن سببه فقال: طفل من أهل البيت أراه يقف على باب المسجد فأقوم"^(٦). وحكى عن الخوجة عبيد الله أحرار"^(٧) أنه كان يقول: "كل بلد يكون فيها الشرفاء لا أريد

(١) أخرجه ابن القيسراني، وقال: "فيه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب له نسخة موضوعة عن آبائه". ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الشيباني، (ت ٥٠٧هـ)، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م. ص: ٢٢١؛ وقال ابن حجر: «قال الدار قطني: متروك الحديث... وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة. لسان الميزان: ٦/ ٢٦٩؛ وقال الألباني: موضوع. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ١٠/ ١٣٤.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) أخرجه الشيخان؛ واللفظ للبخاري: الصحيح: ٥/ ٢٠، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ؛ مسلم: الصحيح: ٣/ ١٣٨٠، برقم ١٧٥٩. باب قول النبي ﷺ: "لا نورث ما تركنا فهو صدقة".

(٤) أخرجه البخاري: الصحيح: ٣/ ١٣٦١، برقم ٣٥٠٩، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ٣/ ١٣٧٠، برقم ٣٥٤١، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ.

(٥) عبارة «حتى لقد حكى عن الأمام فرد منهم» كذا في الأصل، مطموسة ولم أفهمها.

(٦) لم أعتز على هذا النص.

(٧) عبيد الله أحرار النقشبندي، أحد أئمة الصوفية الذين قالوا بالحلل، ومن قوله: "إنّ العارف من فنيت ذاته وصفاته في ذاته تعالى وصفاته فلم يبق له اسم ولا رسم". ينظر: أبو عبد العزيز، إدريس محمود إدريس، مظاهر

سكنها، تأديباً معهم^(١).

فإذا (ق ٦ أ) كان الصديق الأكبر، والإمام الأفخر، والولي الأنور هذا سننهم فكيف بأمثالنا الذين بالنسبة إليهم أخس من الكلاب، وأذل من التراب^(٢).

اللهم صل على سيدنا محمد، صلاة تعصمنا بها من الأهوال والآفات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، اللهم إنا^(٣) نعوذ بك من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل الله فلا هادي له، اللهم إني أعوذ بك أن أقول زوراً، أو أغشى فجوراً، أو أكون بك مغروراً، اللهم ارزقنا حبك، وحب رسولك وأبيائك وخاصتك وأوليائك، خصوصاً آل بيت نبيك، وسيما سيدتنا فاطمة الزهراء وأولادها، ونسألك اللهم بجهاها عليك أن ترزقنا الاستقامة في الأقوال والأفعال والأحوال، وأن تمن علينا بما مننت به على خواصك في الإِدبار والإقبال يا ذا الجلال، يا ذا الجلال؛ ارحم تضرعنا، وآمن خوفنا، وأصلح أحوالنا، واجعل بطاعتك اشتغالنا، وإلى الخير مآلنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واختم بالسعادة (ق ٦ ب) آجالنا، هذا ذلنا ظاهر بين يديك، وحالنا لا يخفى عليك، أمرتنا فتركننا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا عفوك، فاعف عنا يا خير مأمول وأكرم مسؤول، أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأساعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، برحمتك يا أرحم الراحمين، بفضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

تمت الدرّة الفريدة في مناقب أغر^(٤) خريدة.

والحمد لله رب العالمين (ق ١٧ أ).

الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثرها السيء على الأمة الإسلامية، ط ٢، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(١) لم أعثر على هذا النص.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل (إني).

(٤) كذا في الأصل.

قائمة المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

- *- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد أبو الحسن الشيباني الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ).
١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- *- الأزهري، محمد بن أحمد، الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ).
٢. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م.
- *- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم أبو سعيد البصري الصوفي (ت ٣٤٠هـ).
٣. معجم ابن الأعرابي، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- *- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)
٤. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧م - ١٩٨٧م.
- *- البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبید الله أبو بكر، العتكي، (٢٩٢هـ).
٥. مسند البزار (البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.
- *- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٣٩هـ).
٦. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين بالتقاي، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ت بلا).
٧. هدية العارفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، (ت بلا).
- *- البيطار الميداني، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الدمشقي (ت ١٣٣٥هـ).

٨. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. ص ١٠١١ - ١٠١٢.
- *- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، الخراساني، (ت ٤٥٨هـ).
٩. السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.
١٠. شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠م.
- *- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي، (ت ٢٧٩هـ)
١١. الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ت بلا).
- *- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، تقي الدين أبو العباس الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ).
١٢. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٩٩٧م.
١٣. منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
- *- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، (ت ١٢٣٧هـ).
١٤. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل - بيروت، (ت بلا).
- *- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، أبو الفرج، (ت ٥٩٧هـ).
١٥. الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.
- *- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ).
١٦. المستدرک على الصحيحین مع تعليقات الذهبی فی التلخیص، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- *- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ).
١٧. صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، ومعه خلاصة حكم الشيخ شعيب الأرناؤوط، والتعليق للشيخ الألباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ -

١٩٩٣.

*- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت ٨٥٢هـ).

١٨. لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

١٩. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ.

*- الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد أبو الفرج، نور الدين، (ت ١٠٤٤هـ).

٢٠. السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت،

١٤٢٧هـ.

*- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ).

٢١. فضائل الصحابة، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣ -

١٩٨٣.

٢٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة - القاهرة، (ت بلا).

*- الخركوشي، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو سعد (ت ٤٠٧هـ).

٢٣. شرف المصطفى، دار البشائر الإسلامية، مكة، ١٤٢٤هـ.

*- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر، (ت ٤٦٣هـ).

٢٤. تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ -

٢٠٠٢م.

*- أبو الخير، عبد الله مرداد، (ت ١٣٤٣هـ).

٢٥. المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة، من القرن العاشر إلى القرن

الرابع عشر، تحقيق: محمد سعيد العامودي، وأحمد علي ط ٢، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

*- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت ٢٧٥هـ).

٢٦. سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت،

(ت بلا).

*- الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الأنصاري الرازي، (ت ٣١٠هـ).

٢٧. الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ❦ البحوث المحكمة

- *- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، (ت ٧٤٨هـ).
٢٨. أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
- *- آل رضوان، عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان، المدني الشافعي (ت ١٣٤٦هـ).
٢٩. مختصر فتح رب الأرياب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، مطبعة المعاهد، مصر، ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م.
- *- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (ت ١٢٠٥).
٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ت بلا).
- *- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ).
٣١. الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- *- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله، الهاشمي بالولاء، (ت ٢٣٠هـ).
٣٢. الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م. ج ٨/ ص ٣٠.
- *- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الخضري (ت ٩١١هـ).
٣٣. الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة، تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- *- الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر، (ت ٢٨٧هـ).
٣٤. الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- *- الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ).
٣٥. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- *- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، (ت ٣٦٠هـ).
٣٦. المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط ٢، مكتبة العلوم والحكم، الموصل،

١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٣٧. المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

*- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، الأملي، أبو جعفر، (ت ٣١٠هـ).

٣٨. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

*- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ).

٣٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي دار الجليل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

*- ابن عدي، عبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني، (ت ٣٦٥هـ).

٤٠. الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي

محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

*- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل زين

الدين، (ت ٨٠٦هـ).

٤١. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، مطبوع بهامش

إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

*- ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت ٥٧١هـ).

٤٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامثال أو اجتاز بنواحيها من

وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.

*- العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله محي الدين (ت ١٠٣٨هـ)

٤٣. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

*- ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن بن شمس الدين أبو المعالي، (ت ١١٦٧هـ).

٤٤. ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ -

١٩٩٠م.

الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ❦ البحوث المحكمة

*- أبو الفضل الحسيني، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد (ت ١٢٠٦هـ).
٤٥. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط ٣، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

*- القتيبي، أحمد بن محمد بن أبي بكر، المصري، أبو العباس، (ت ٩٢٣هـ).
٤٦. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (ت بلا).
* - القنوجي، محمد صديق خان بن حسن، أبو الطيب الحسيني، (ت ١٣٠٧هـ).
٤٧. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

*- ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الشيباني، (ت ٥٠٧هـ).
٤٨. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

*- الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسيني الإدريسي، (ت ١٣٨٢هـ).
٤٩. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.

*- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، (ت ١٤٠٨هـ).
٥٠. معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت، (ت بلا).
* - ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت ٢٧٣هـ).
٥١. سنن ابن ماجه، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيبة بأحكام الألباني عليها، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (ت بلا).

*- محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله، (ت ٦٩٤هـ).
٥٢. ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
* - مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، (ت ٢٦١هـ).
٥٣. الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ت بلا).

أ.م.د. عبد المجيد ناصر الخطيب.... د. خالد عبد الكريم عبد الرزاق

*- ابن المغازلي، علي بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسن الواسطي المالكي، (ت ٤٨٣هـ).
٥٤. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب t، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي،
دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

*- المقرئزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين
(ت ٨٤٥هـ).

٥٥. إمتاع الأسعاع بما للنبى من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد
النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

*- موفق الدين الشارعي، محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشافعي
(ت ٦١٥هـ).

٥٦. مرشد الزوار الى قبور الابرار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤١٥هـ.

*- الميرغني، عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد، (ت ١٢٠٧هـ).

٥٧. المقاصد الفُخرى في بعض مناقب السيدة خديجة الكبرى، تحقيق: د. عبد الحافظ عبد محمد
الكبيسي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد (٤١)، ٩/ جمادى الآخر / ١٤٣٦ -
٣٠/ آذار / ٢٠١٥م.

الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، الشافعي (ت ٩٧٤هـ).

٥٨. المنح المكية في شرح الهمزية، المسمى أفضل القرى لقراء أم القرى، تحقيق: أحمد جاسم
المحمد، وبو جمعة مكري، ط ٢، دار المنهاج، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

*- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ).

٥٩. معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

*- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، الموصلبي (ت ٣٠٧هـ).

٦٠. المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

المراجع

*- الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، أبو عبد الرحمن الأشقودري،
(ت ١٤٢٠هـ).

الدررة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة

٦١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

أبو عبد العزيز، إدريس محمود إدريس.

٦٢. مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثرها السيئ على الأمة الإسلامية، ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٥م.

المجلات والمواقع الإلكترونية (الإنترنت).

*- خالد محمد حامد.

٦٣. القبور والأضرحة دراسة وتقويم، مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي. العدد ١٣٢، المكتبة الشاملة، وهي منشورة على موقع "شباب الختمية بأمر شجرة" على الشبكة العنكبوتية العالمية "الإنترنت".

*- صلاح الدين سر الختم.

٦٤. اللمعة السنوية في بعض أسانيد السادة الميرغنية، رسالة منشورة على موقع منتديات شباب الختمية بأمر شجرة، مكتبة السير والتأليف. على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، وهذا الموقع خاص بهذه العائلة الصوفية، وغيرها من الصوفية.

*- الغمري، الشريف محمود أبو عائشة.

٦٥. السادة المراغنة، من كتاب إمارة سواكن من المنشأ إلى ميناء عثمان دقة، موقع منتديات السادة الأشراف بالسودان، على الشبكة العالمية (الإنترنت).

٦٦. إمارة سواكن: موقع منتديات السادة الأشراف بالسودان؛ رسالة بعنوان الطعن في الأنساب جريمة، ناهيك عن آل البيت، في صحيفة الراكوبة، أخبار السودان لحظة بلحظة..

www.alrakoba.nrt

*- فريد الدين آيدن.

٦٧. الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها. على الموقع:

http://www.ikraislam.com

*خزانة التراث، فهرس مخطوطات: ١ / ٩٧٦، تسلسل: ٩٨٣، بترقيم الشاملة آليا.